

## تفسير السمعاني

. @ 349 @

( ^ الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر ) \* \*  
\* \* قال : إليه يصعد الكلم الطيب [ أي ] : يقبله الكلم الطيب . وعن ( ابن مسعود )  
قال : ما نحدثكم بحديث إلا أتيناكم تصديق ذلك من كتاب الله تعالى ، ثم قال : ما من عبد  
يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر وتبارك الله ، إلا قبض عليهن ( ملك ) وضمهن  
تحت جناحه ، ثم يصعد بها إلى السماء ، ثم [ لا ] يمر بجمع من الملائكة إلا استغفروا  
لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم تلا قوله تعالى : ( ^ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
الصالح يرفعه ) وقيل : الكلم الطيب هو الدعاء من العباد . .  
وفي بعض المسانيد برواية أنس عن النبي أنه قال : ' يقول الله تعالى كل يوم : أنا العزيز  
، فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز ' . .  
وقوله : ( ^ والعمل الصالح يرفعه ) فيه ثلاثة أقوال : أحدها : ما روي عن الحسن وسعيد  
بن جبير وعكرمة والضحاك وغيرهم أنهم قالوا : والعمل الصالح يرفعه أي : العمل الصالح  
يرفع الكلم الطيب ، والقول الثاني : قول قتادة ؛ قال : والعمل الصالح يرفعه أي :  
يرفعه الله . .  
والقول الثالث : والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب . وأولى الأقاويل هو الأول ،